

13 سورة المؤمنون والنور

عبدالعزیز الجهني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله ايها الاحبة طلاب اكاديمية زاد المباركة - [00:00:09](#)

في هذا اللقاء الذي نستأنف فيه التعليق على كتاب التبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم رحمه الله اه بادئ ذي بدء اه كل عام وانتم بخير وتقبل الله عز وجل منكم الصيام والقيام - [00:00:26](#)

وجعلنا في شهر رمضان من المقبولين ومن نال وممن نال عتقا رقبته في ذلك الشهر العظيم انه ولي ذلك والقادر عليه وهنيئا لكم ايها الاحبة. هذا العيد السعيد الذي يأتي بعد هذا الشهر المبارك - [00:00:47](#)

فرحة في اكمال شهر رمضان وشهر الصيام. وفرحة ايضا بالفطر وفي عيد المسلمين الذي هو من اعظم الايام التي نفرح فيها اتمام عدة شهر رمضان و نشكر الله عز وجل على ما من به علينا في تلك الايام المباركة كما قال الله عز وجل في كتابه الكريم - [00:01:07](#)

لتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون من العبادات الجليلة التي ينبغي ان يحرص عليها الانسان بعد رمضان هي كثرة شكر الله عز وجل على هذه النعمة نعمة اتمام ذلك الشهر - [00:01:35](#)

العظيم ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا فيه جميعا من المقبولين اه توقفنا ايها الاحبة في التعليق على هذا الكتاب في ايام رمضان كان هناك ثلاث دروس في آ رمضان - [00:01:53](#)

اه توقفنا عند سورة الحج ونبدأ ان شاء الله في هذا اللقاء اه في التعليق على غريبي اه على تفسير غريب سورة المؤمنون يقول المؤلف رحمه الله في اولها افلح وهي في اول اية قد افلح المؤمنون. يقول افلح ظفر بالفلاح - [00:02:09](#)

والفلاح هو الفوز. الفلاح هو الفوز. فالانسان اذا افلح اي فاز بفضل الله عز وجل وبرحمته وبنعمته على عباده ولهذا الله عز وجل ذكر في اول هذه السورة ذكر الفلاح والفوز ثم بين الاسباب التي تؤدي الى هذا الفلاح والفوز - [00:02:33](#)

قد افلح المؤمنون من هم يا الله؟ قال الذين هم في صلاتهم خاشعون الى اخر الايات. فمن اراد الفلاح والفوز فليتكفر في هذه الايات في هذه السورة لان الله عز وجل صدرها - [00:02:57](#)

ببيان الثمرة والنتيجة انه ينال الفلاح. لكن من هو يا رب؟ قال في هذه الايات التي ذكرها الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون. الى اخر الايات - [00:03:14](#)

ثم قال الذين هم في صلاتهم خاشعون قال المؤلف رحمه الله خاشعون قال يتواضعون. والمعنى المقصود يعني قلوبهم خائفة وجوارحهم ساكنة ادبا مع ربهم ومولاهم في مقابلتهم مع الله عز وجل في صلاتهم. الذين هم في صلاتهم - [00:03:32](#)

والخشوع هو المقصد الاعظم في الصلاة ان يخشع الانسان في صلاته لان الانسان ليس له من صلاته الا ما عقل وهذا العقل الذي يكون في الصلاة هو الخشوع ان يكون حاضر القلب حاضر العقل - [00:03:53](#)

اه متدبرا بالايات والاذكار التي يقولها في الصلاة. هذا الذي ينال هذا الفضل العظيم الذين هم في صلاتهم خاشعون فتكون القلوب خاشعة وتكون الاعين خاشعة والجوارح خاشعة ومع الاسف ترى بعض الناس الان - [00:04:11](#)

من هيئته من هيئته ترى انه ليس بخاشع من كثرة حركته في الصلاة يعني كثرة النظر في الساعة تعديل اللباس والحركة الكثيرة اه يعني تجد الحركة كثيرة جدا فهذا يدل على عدم الخشوع. كما قال بعض السلف لما رأى انسانا يكثر الحركة في الصلاة. قال لو خشعت - [00:04:33](#)

لو خشع قلبه لخشعت جوارحه يعني خشوع الجوارح دليل على خشوع القلب لهذا ينبغي للمسلم في الصلاة ان يكون ساكنا اه

مستكيننا يعني خاضعا ودليلا لله عز وجل يقلل من الحركة قدر الامكان - [00:04:58](#)

الا في الضرورة القصوى لكن لا لا يتحرك يعني سبب وبغير سبب ولهذا ورد عن بعض السلف عن عبد الله بن الزبير وغيرهم انهم كانوا

اذا صلوا اذا صلوا كانوا كأنهم اه يعني الواحد منهم كأنه خشبة مسندة قائمة - [00:05:20](#)

ولهذا يذكر عن بعض السلف انه اذا صلى انه تأتي في في الحرم يأتي الطير يقف عليه كأنه عمود من شدة سكونه وخشوعه بين يدي

ربه عز في علاه وهذا حقيقة مما عمت به البلوى. يعني عندما ترى الان حال الناس في الحركة والتثاؤب تحريك العمامة - [00:05:43](#)

حركة كثيرة جدا بل ان بعضهم لما يصلي بجوارك يشغلك بكثرة حركته يشغلك عن الصلاة بكثرة حركته. هذا يعني لم يخشع ولم

يجعل الذي بجواره ايضا يخشع وهذا لا شك انه من الخطأ الكبير الذي ينبغي للانسان ان يبتعد عنه. ولهذا قال خاشعون اي يتواظعون

ويخضعون لله عز وجل في حال - [00:06:11](#)

الصلاة ثم قال في قوله تعالى في الآية الثالثة والذين هم عن اللغو معرضون قال اللغو الفحش من الكلام الفحش من الكلام وايضا

اللغو الباطل من الكلام وهو المقصود في هذه الآية. يعني والذين هم عن اللغو معرضون. يعني يعني يعرضون عن الكلام - [00:06:38](#)

البديل الذي لا يليق بالمسلم المسلم ليس بالفاحش ولا بالبذيء كما اه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان

ولا بالفاحش البذيء وايضا الكلام الباطل الذي لا نفع فيه - [00:06:59](#)

ولا فائدة منه تجد بعض الناس الآن في مجالس طويلة ممتدة في كلام لا فائدة منه ودائما كلامه ليس فيه ثمرة ينبغي للانسان الا الا

يشغل يعني وقته بهذه التفاهات وهذه يعني الامور التي لا تنفعه لا في امور - [00:07:16](#)

في دينه ولا في امور دنياه ولهذا قال في صفات اهل الايمان والذين هم عن اللغو معرضون الذي يعرض عن اللغو الكلام الباطل او

الكلام الفاحش. هذا دليل على ايمانه. ودليل على انه من المفليحين يعني الفائزين يوم القيامة - [00:07:38](#)

قال والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء

ذلك فاولئك هم العادون. قال المؤلف رحمه الله العادون جمع عاد - [00:07:57](#)

وهو المتجاوز ما حد له من الحلال والحرام الله عز وجل بين هنا ان من صفات اهل الايمان انهم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم

وما ملكت ايماهم. يعني اما ان يصرف هذه الشهوة مع - [00:08:13](#)

ما احل الله عز وجل في الزواج او في ملك اليمين في ملك اليمين وهذا كان قديما والان غير موجود الان ليس موجودا ملك اليمين

اه طبعا اه السبب في ذلك - [00:08:33](#)

النظام العالمي والنظام الدولي الذي وضع هذه القوانين التي اه الغت الرق وآ في في الامم المتحدة ويعني آ وقعت على ذلك كل

الدول الاسلامية ولهذا الغي الرق كان موجودا - [00:08:48](#)

الى ما قبل اه خمسين ستين سنة كان الرق موجودا. وكان ملك اليمين موجودا لكن الان يعني لا يوجد الله عز وجل ذكر ان من صفات

اهل الايمان انهم لفروجهم - [00:09:03](#)

حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك يعني بعد ما احل الله عز وجل له من الزواج

الزوج مع زوجته او الزوجة مع زوجها قال فاولئك فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون - [00:09:17](#)

يعني المعتدون والمتجاوزون بحدود الله في فعل الفواحش والمحرمات في فعل الفواحش والمحرمات الاعتداء بانواع وصور. يعني

قد يكون هذا بالزنا الذي هو من الكبائر وقد يكون بفعل قوم لوط الذي هو من اعظم الفواحش والتي يهتز لها عرش الرحمن -

[00:09:35](#)

وهذا مع الاسف الان ما ينشر من الشذوذ والمثلية في المجتمع الدولي هذا والله من المصائب والكوارث التي حلت ببلاد الاسلام. قال

فاولئك هم العادون يعني المتجاوزون لحدود الله عز وجل فيما - [00:10:03](#)

فيما احل واحرم ثم قال والذين هم على صلاتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس وهم فيها خالدون. الفردوس

هو اعلی الجنة. الفردوس هو اعلی الجنة ويطلق في اللغة على البستان الواسع الذي فيه من كل الثمار. يطلق عليه الفردوس -

00:10:20

ثم قال في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين قال يعني ادم عليه السلام ان ادم عليه السلام ابونا ادم مخلوق من تراب من طين واستلم من طين ولهذا آآ يعني يقال ان بني ادم انهم مخلوقون من طين المقصود به الاصل الذي هو ابوهم ادم - 00:10:43
عليه السلام وفي قوله تعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق. قال المؤلف رحمه الله اي سبع سماوات سبع طرائق اي سبع سماوات وحدتها طريقة وفي قوله تعالى وشجرة تخرج من طور سيناء - 00:11:04

الشجرة هنا هي شجرة الزيتون. شجرة الزيتون اه تنبت بالدهن يعني معناها تنبت ومعها الدهن وهو الزيت الزيتون زيت الزيتون الزيتون وزيت الزيتون والزيتون اصلا شجرة الزيتون هي شجرة مباركة كما اخبر الله عز وجل عنها شجرة مباركة - 00:11:24
وزيت الزيتون ايضا مما اه يستخدمه الانسان في طعامه وفي علاجه ايضا انها شجرة مباركة النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه كلوا وادهنوا فانه شجرة مباركة قال وصبغ للاكلين. اه قال اه صبغ الصبغ والصباغ ما يصطبغ به. اي يغمس فيه الخبز ويؤكل به. فالزيتون - 00:11:49

يؤكل وزيته يؤتم به. يعني يغمس به الانسان طعامه من خبز وغيره وفي اه قوله تعالى ان هو الا رجل به جنة قال جنة اي جنون وفي قوله تعالى فار التنور قال يقال لكل شيء هاج وعلى قد فار ومنه فارة القدر اذا ارتفع ما فيها وعلا - 00:12:15
وهذه في قصة نوح عليه السلام جعلها الله عز وجل اية له انه اذا فارت تنور التنور هو موضع النار الذي آآ يوضع فيه الخبز يعمل فيه قديما داخل البيوت التنور - 00:12:42

مثل ما نراه الان مثلا في الفرن وغيره. هذي كانت في البيوت فكانت علامة لنوح عليه السلام انه اذا خرج الماء من هذا التنور فان هذه دلالة على الفيضان الذي سيعم الارض اه يغرق من فيها الا من شاء الله عز وجل - 00:13:01
في قوله تعالى اه هيهات هيهات لما توعدون اه قال المؤلف رحمه الله هيهات كناية عن البعد وهيهات اسم فعل ماضي بمعنى بعودة بعد والذي درس النحو يعرف ان آآ اسم الفعل هو الذي آآ يعمل عمل الفعل لكنه ليس من الافعال وانما هو من الاسماء - 00:13:20
وهناك اسم فعل ماضي واسم فعل امر واسم فعل مضارع. وهذه يعني جاء في بعضها في القرآن مثل اف وغيرها آآ من اسماء الافعال التي جاءت في لغة العرب وفي قوله تعالى غثاء اي هلكى كالغثاء - 00:13:47

يعني لما قال الله عز وجل آآ قال ربي انصرني بما كذبون. قال عما قليل ليصبحن نادمين فاخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء يعني جعلناهم هلكا جعلناهم هلكا. وفي قوله تعالى - 00:14:08
اه ثم انشأنا من بعدهم قرونا اخرين اه ما تسبق من امتي اجل وما يستغفرون ثم ارسلنا رسلنا تترا سترة من المواترة وهي المتابعة يعني يتبع بعضها بعضا. يتبع بعضها - 00:14:24

بعض وفي قوله تعالى وجعلناهم احاديث وجعلناهم احاديث قال اي جعلناهم اخبارا وعبرا يتمثل بها في الشر يعني جعلنا قصتهم وهلاكهم جعلناها اخبارا تروى لمن بعدهم حتى يعتبروا بها وفي قوله تعالى - 00:14:42
آآ في قوله تعالى ربوة ذات قرار ومعين اه قال وجعلنا ابن مريم وامه اية واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال ذات ربوة ذات قرار ومعين قيل انها دمشق - 00:15:08

يعني النماء التي او اليها دمشق وقيل فلسطين وغير ذلك والربوة الارتفاع من الارض. الربوة هو الشيء المرتفع من الارض. وذات قرار يستقر بها للعمارة ومعين يعني ما ظاهر جار فيها - 00:15:27

هذه من النعم التي جعلها الله عز وجل في الشام فتقطعوا امرهم بينهم اي اختلفوا في الاعتقاد والمذاهب وزبر اي كتبوا. في قوله تعالى فتقطعوا امرهم بينهم زبرا يعني كل امة لها كتاب تتبعه. وفي غمرة اي في غطاء يجأرون يرفعون اصواتهم بالدعاء. وتتكسون - 00:15:44

ترجعون القهقرة يعني الى الخلف الانسان اذا مشى اه على الى الخلف يقول نقص يقال نقص نقص نقص على عقبه فهذا هو معنى آآ

تتكسون نقص على عقبي اي رجع الى يمشي الى الخلف - [00:16:11](#)

وسامرا اي سمارا اي متحدثين ليلا وتهجرون من الهجر وهو الهذيان وتهجرون ايضا من الهجر. يعني اما من الهجر الذي هو القول الباطل او من الهجر وهو والاعراب ام تسألهم خرجا فخراج ربك خير - [00:16:32](#)

الخرج والخراج اتاوة وغلة. يعني هو الرزق والمعنى ان تسألهم اجرا على ما جئت به فاجر وثوابه خير. خير لك مما يعطونك اياه ونكبون من نكب عن الطريق اذا عدل عنه ومال. اذا عدل عنه ومال. وذراكم بمعنى خلقكم. بمعنى خلقكم - [00:16:51](#)

مزاد الشياطين نغساتهم وغمزاتهم للانسان وطعنهم فيه. هذه هي مزايا همزات الشياطين. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من الشيطان من همزه ونفقه ونفته الشيطان لا يترك الانسان فينفخ فيه ويهمز يسول له - [00:17:18](#)

ويمنيه فكل هذا يستعيز به الانسان من يستعيز من الشيطان الرجيم يستعيز بالله من همزات الشياطين ومن نغزاته وفي قوله تعالى برزخ الى يوم يبعثون في قوله تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. قال المؤلف رحمه الله برزخ الى يوم يبعثون. قال القبر لانه بين - [00:17:39](#)

الدنيا والاخرة وكل شيء بين شيئين فهو برزخ البرزخ هو الشيء الذي يكون بين شيئين القبر الان هو برزخ بين الدنيا والاخرة. بين الدنيا والاخرة. ولهذا سمي البرزخ وفي قوله تعالى اخسئوا فيها - [00:18:04](#)

اخسئوا فيها ولا تكلموني. قالوا لهم يوم القيامة للكفار اخسئوا فيها في النار. قال اه يعني اه ابعدوا فيها يا خاسئين يعني آآ مهانين وفيها نوع من الزجر والذل والذل والاهانة لهؤلاء الكفار في نار جهنم نعوذ بالله من عذاب النار - [00:18:24](#)

وفي قوله تعالى فاسأل العادين قال قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين. قال العادين اي الحساب الذين يحسبون الوقت. لانهم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم اسأل العادين لكن رد عليهم قال ان لبثتم الا قليل لو انكم كنتم تعلمون فحسب افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا - [00:18:50](#)

لا ترجعوا. وهذه الاية ايها الاحبة فيها عبرة وعظة لنا جميعا هي موعظة ينبغي للانسان ان يتفكر فيها الله عز وجل يقول افحسبتم انما خلقناكم عبثا هل يظن الانسان انه خلق في هذه الدنيا عبثا؟ ابداء والله - [00:19:13](#)

يعني هو بمجرد ان يأكل ويمشي ويلهو ويلعب ليست هذه يعني الحقيقة الدنيا حقيقة الدنيا اختبار وابتلاء وامتحان ومزرعة للاخرة لكن الانسان يأخذ منها من اللهو المباح ما يعينه على طاعة الله عز وجل لكن الا يكون هو الاصل - [00:19:32](#)

ولهذا من تغيير المفاهيم عند الناس. يقول مثلا ان الحياة ينبغي ان يكون فيها يعني المتعة واللغو والترفيه ليس بصحيح هذا ليس هو الاصل هذا فرع الاصل في حياة الانسان الجد - [00:19:53](#)

والعبادة والعلم والطاعة هذا هو الاصل في حياة الانسان واللهو والترفيه وفرع للراحة والاستجمام. ليس هو الاصل. لكن انقلبت الاية فاصبح هذا هو الاصل واصبح ما ما خلقنا له هو الفرج. ولهذا الله عز وجل يقول اعلموا انما الحياة الدنيا لعب - [00:20:10](#)

وله وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراهم اصفرا يعني الحياة ترى تغر الانسان مثل النبات الذي يكون بعد المطر فيه اخضرار وجمال ومتعة وزينة. لكن ما هي الا ايام بعد انقطاع المطر الا ويعودها - [00:20:31](#)

تذروه الرياح هذا هو حال الدنيا فالانسان ينبغي ان يعلم حقيقة الدنيا يعمل بالشيء الذي خلق من اجله تكون عنايته الكبيرة بالشيء الذي خلق من اجله. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله - [00:20:56](#)

الله هو الرزاق ذو القوة ذو القوة المتين وبهذا ينتهي حديث المؤلف رحمه الله. عن اه تفسير غريب سورة المؤمنون وبعدها سورة النور. يقول المؤلف اه في قوله تعالى سورة انزلناها وفرضاها. طبعا السورة اي هذه سورة - [00:21:18](#)

انزلناها وفرضاها اي فرضنا ما فيها من الاحكام اي فرضنا ما فيها من الاحكام والشرائع. وفي قوله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. قال رأفة اي ارق الرحمة - [00:21:40](#)

يعني لا تلين قلوبكم آآ لمن استحق العقوبة في في شرع الله عز وجل قال الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلد. هذا

حكم الله عز وجل ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. يعني تقللون العدد عن مئة - [00:21:57](#)

او يكون الضرب خفيفا هذا لا يجوز ولهذا الله عز وجل نص على هذه القضية قال ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين - [00:22:18](#)

وهذا مع الاسف يعني مما ضيعه كثير من المسلمين وكان سببا لانتشار الفساد يعني الله عز وجل جعل بعض العقوبات جعلها علنية. لماذا ليزدجر الذي تسول له نفسه فعل المعصية ويخاف - [00:22:34](#)

يعني عندما يرى ان انسانا يجلد في مكان عام امام اقاربه وجماعته واهله واصحابه فيجلد امامهم بفعل الفاحشة. هل يمكن ان يفعلها حتى ولو لم يكن يخاف من الله عز وجل - [00:22:53](#)

فانه يتركها خوفا من الفضيحة وهذه حكمة من حكم عمل آآ هذه الحدود امام الناس وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ثم ذكر الله عز وجل قال الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زاني او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين والذين يرمون

المحصنات - [00:23:11](#)

ثم لم يأتوا باربعة شهداء. المحصنات المقصود بها هنا لان المحصن المحصنة المحصنات في القرآن تأتي بمعنى المحصنات المتزوجات وتأتي بمعنى المسلمات وتأتي بمعنى العفيفات وهذا هو المقصود في هذه الاية. والذين يرمون المحصنات اي المسلمات

العفيفات - [00:23:38](#)

سواء كانت متزوجة او غير متزوجة قال ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جدة هذا حكم اخر الذي آآ يرمي المحصنة وآآ يتهمهم بالباطن ثم اه قال المؤلف رحمه الله - [00:24:02](#)

قال ان الذين جاءوا بالالفك عصبه منكم. قال في قوله تعالى الذين جاءوا بالالفك عصبه منكم اه الفاك قال اسوأ الكذب وهو الذي حصل في اه قصة اه عائشة رضي الله عنها عندما - [00:24:22](#)

اتهمت افكا وزورا وبهتانا بفعل الفاحشة مع صفوان ابن معطر رضي الله عنه وارضاه. ولهذا الله عز وجل قال ان الذين وبالالفك عصبه منكم. عصبه يعني جماعة وكان على رأس هؤلاء الجماعة رأس المنافقين عبدالله بن ابي بن سلول عليه لعائن الله - [00:24:40](#)

الذي كان هو الذي ينشر هذه الشائعة الخبيثة التي اذت النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه وفي اهل بيته لكن انظروا الى العجب يا اخوان. الله عز وجل يقول لا تحسبوه شرا لكم. بل هو خير لكم. سبحان الله - [00:24:59](#)

شهر كامل والنبي صلى الله عليه وسلم يتأذى من اه من هذه القضية ولم ينزل الوحي يعني توقف الوحي شهرا كاملا حتى ذهبت عائشة رضي الله عنها الى بيت ابيها ابي بكر. وجلس عندهم تبكي - [00:25:18](#)

ولا تدري ما يفعل الله عز وجل بهذا الحدث العظيم حتى نزلت هذه الايات في براءة عائشة رضي الله عنها وارضاهها قال لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. لماذا؟ لان - [00:25:32](#)

ظهر فيه النفاق على يد هذا الخبيث عبد الله بن ابي بن سلول وكذلك كان فيه تلك الفضيلة العظيمة لعائشة رضي الله عنها بان برأها الله عز وجل من فوق سبع سماوات - [00:25:45](#)

وهذي منقبة عظيمة لام المؤمنين الطاهرة المطهرة عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها وارضاهها قال لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم. قال المؤلف رحمه الله كبره اي معظمه - [00:26:01](#)

والمقصود به عبدالله بن ابي بن سلول عليه لعائن الله قال له عذاب عظيم لكن لاحظوا ايها الاحبة في سياق هذه الايات قال الله عز وجل لولا اذ سمعتموه يخاطب اهل الايمان - [00:26:20](#)

قال لولا ان سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين هذه الاية ايها الاحبة عظيمة جدا وهي قانون حياة في البيوت من اراد ان يسلم عرضه ان يسلم عرضه ان يسلم بيته - [00:26:33](#)

من الطعن والكلام والافتراء فليطبق هذه الاية فليطبق هذه الاية يقال انها نزلت في ابي الدرداء وزوجته ام الدرداء رضي الله عنهم اه ام الدرداء اسمع مثل ما في مجالس النساء ما يدور في المدينة من الطعن في عائشة رضي الله عنها وفي عرض عائشة

رضي الله عنها - 00:27:00

فجاءت الى زوجها ابي الدرداء ومثل ما يحصل في بيوت كثير من المسلمين حديث المرأة مع زوجها وحديث الزوج مع مع امرأته انهم يتكلمون في بعض يعني ما يدور في المجتمع - 00:27:29

فكانت ام الدرداء تسمع مثل ما يسمع غيرها فقالت لابي الدرداء اما سمعت ما يقول الناس في عائشة قال نعم سمعت قالت وما تقول؟ قال والله انه كذب والله انه كذب وافترأ - 00:27:43

فقال لها حتى يعطيها هذه القاعدة يا اخوان هذه قاعدة عظيمة في بيوتنا ينبغي ان نطبقها في التعامل مع اعراض المسلمين فقال لها اكنت فاعلة؟ قال يا ام الدرداء اكنت فاعلة ذلك - 00:28:06

يعني هل انت ممكن تفعلين هذه الفاحشة فاحشة الزنا التي رميت به عائشة رضي الله التي التي يعني هذه الفاحشة رميت بها عائشة رضي الله عنها قال اكنت فاعلة ذلك - 00:28:24

قالت لا والله معاذ الله مستحيل قال والله ان عائشة لخير منك والله اننا عائشة ان عائشة لخير منك يعني اذا كنت انت تنزهين نفسك عن هذه الفاحشة فعائشة عن هذه الفاحشة فعائشة والله افضل منك - 00:28:36

وهي منزهة اكثر منك عن هذه الفاحشة وهذا ايها الاحبة يعني قاعدة عظيمة وضعها ابو الدرداء. في التعامل مع مع هذه الاخبار التي تدور في المجتمع خصوصا في مجتمع النساء. فينبغي للانسان ان يكون حازما - 00:28:54

في اعراض المسلمين عندما يعني تتحدث مع اهله في هذه القضايا. سمعت عن امر في بيت من بيوت الاقارب فينبغي ان يحمي الانسان لسانه من الكلام في اعراض المسلمين ولا يطعن في اعراض في عرض احد من المسلمين - 00:29:14

هذي قاعدة كما قال يعني كما قال بعض المفسرين في قول آبي الدرداء لام الدرداء اكنت فاعلة ذلك؟ قالت لا. قال والله ان عائشة فكيف يمكن ان نفكر في ان عائشة تفعل هذه الفعلة - 00:29:34

ولهذا قال الله عز وجل في قصة في يعني موقف ابي الدرداء قال لولا ان سمعتموه ظن المؤمنون تيقن. ظن هنا بمعنى تيقن. ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبین - 00:29:52

ينبغي للانسان ان يتوقف عند اعراض الناس وقالوا هذا افك مبین. لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء. فاز لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون. ولولا فضل الله عليكم ورحمته - 00:30:07

في الدنيا والاخرة لمسكم فيما افضتم يعني يعني تكلمتم فيه في عرض عائشة عذاب عظيم اذ تلقونه بالسنتكم. لاحظوا يعني هنا الله عز وجل ذكر قال اذ تلقونه بالسنتهم. يقول المؤلف رحمه الله يعني اذ تلقون بالسنتكم يعني تقبلونه - 00:30:21

ويعني كأنه من من كلام اللسان الذي يدور في المجالس. اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم لان هذا الذي يدور في المجالس خصوصا في مجالس النساء الا ما رحم ربي - 00:30:43

قال ما ليس لكم بعلم تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم الانسان عندما يتكلم بعض الكلام يظن ان الكلام عادي طيب يعني يسير. وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. هذي قاعدة عظيمة ايها الاحبة - 00:30:59

في الكلام في الناس وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم عظيم قد يقول الانسان كلمة يحبط بها عمله نسأل الله السلامة والعافية. وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا تهوي به في النار سبعين خريفا. نعوذ بالله من عذاب جهنم - 00:31:17

فينبغي للانسان ان يحفظ لسانه عن اعراض الناس. ولهذا قال المؤلف رحمه الله بهتان قال البهتان الكذب يواجه به المؤمن فيتحير منه. هذا هو البهتان. البهتان هو الكذب والافتراء على الناس. ولولا في قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ما زكى منكم - 00:31:40

من احد ابداء قال ما زكى منكم من احد اي لم يكن زاكيا يعني لم يتطهر ولم يتزكى بالايمان الذي في قلبه. قال ولا يأتلي في قصة ابي بكر مع مسطح - 00:31:59

ومسطح كان فقيرا وامه ام مسطح آآ ابنة خالة ابي بكر رضي الله عنه فكان ينفق عليها وعلى ابنها مسطح لانهم فقراء واقارب فكان ينفق عليهم ومسطح ممن وقع في - 00:32:15

في عرض عائشة مع من تكلم في عائشة رضي الله عنها وارضاه فلما نزلت هذه الايات في براءة عائشة وافتضح من تكلم في عرض عائشة عبد الله بن ابي بن سلول ومسطح يعني حتى - [00:32:32](#)

بعض المؤمنين وقعوا فيما وقع فيه المنافقون في عرض عائشة رضي الله عنها وهذا من الخذلان وعدم التوفيق. فابو بكر رضي لما علم ان مسطحا ممن تكلم في عرض عائشة قطع النفقة عنه وعن امه - [00:32:49](#)

ثم بعد ذلك لما نزلت هذه الآية قال ولا يأتلي لا يأتلي اما من الحلف يعني انه لانه حلف الا يقطع النفقة اولو الفضل منكم والسعة اولو الفضل يعني الايمان والدين والسعة يعني السعة في الرزق وفي المال ان يؤتوا اولي القربى - [00:33:07](#)

غربة ومصفح لان امه بنت خالة ابي بكر رضي الله عنه قال ان يؤتوا الى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ قال ابو بكر رضي الله عنه بعد نزول هذه الآية قال بلى والله - [00:33:27](#)

احب ان يغفر الله لي فاعاد النفقة على مسطح رضي الله عن الجميع. وهذا يدل على هذا الايمان العظيم في قلب ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه وهذه الآية - [00:33:43](#)

نزلت في ابي بكر رضي الله عنه وارضاه. قال الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ والله غفور رحيم ثم قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى الخبيثات للخبيثين والخبيثات للخبيثين والخبيثات للخبيثين. قال وكذلك الطيبات من الكلام. يعني الطيبات من الكلام للطيبين من الناس - [00:34:00](#)

والخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس يعني الخبيث لا يخرج منه الا الكلام الخبيث. الكلمات الخبيثات والطبي والطيب لا يخرج منه الا الطيب الا الطيبات من الكلمات والخبيث كذلك قال وقيل الخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال - [00:34:23](#)

يعني هذا ايضا قول اما يكون الخبيثات من الاقوال للخبيثين من الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثات من الكلمات. او او الطيبات يعني من الاقوال للطيبين. والطيبات من الاقوال والطيبون من الرجال - [00:34:45](#)

للطيبات من الاقوال. هذا قول والقول الاخر ان يكون الخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال والخبيثون من الرجال الخبيثات من الرجال. لكن هذا ليس على اطلاقه. لانا نجد في واقع الناس - [00:35:02](#)

ان احيانا يكون هناك آ رجل صالح طيب مؤمن تقى ويكون المرأة على خلاف ذلك والعكس صحيح قد تجد امرأة طيبة دينية صالحة ويكون زوجها خبيثا وهذا يعني في واقع الناس لكنها في الغالب في الغالب او ان يكون - [00:35:18](#)

يعني الطيبون من الرجال الاولى بهم الطيبات من النساء. ولهذا الانسان يحرص على الطيبات من النساء في عند النكاح آ في الزواج. ولهذا قال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذفر - [00:35:38](#)

بذات الدين تربت يداك بذات الدين تربت يداك والمرأة ايضا تحرص على الزوج الصالح التقى الذي يعينها على امور دينها ودنياها فهذا معنى هذه الآية. ثم قال في قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. قال يغضوا من ابصارهم - [00:35:54](#)

اي ينقص من نظرهم عما حرم الله يعني ان يغض بصره عما حرم الله من النظر الى النساء المتبرجات والمسلسلات والافلام الماجنة والهائبة يعني غير ذلك مما حرم الله عز وجل - [00:36:18](#)

قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم يعني اشد طهارة لهم واكثر طهارة لهم لان الانسان اذا حفظ بصره حفظ الله له قلبه وطهارة القلب من اسبابها حفظ البصر والسمع عما حرم الله عز وجل - [00:36:37](#)

وفي الآية التي بعدها وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن وهذا مع الاسف يعني مما يقع فيه الخل عند كثير من المسلمين انه يظن ان حفظ البصر خاص بالرجال دون النساء - [00:36:59](#)

حفظ البصر مأمور به الرجل. وايضا مأمورة به المرأة ان تحفظ بصرها عن ما حرم الله من النظر الى المسلسلات الهائبة والافلام الخبيثة. والنظر الى ما حرم الله عز وجل. والنظر الى الرجال بشهوة هذا لا يجوز. ويحرم على - [00:37:17](#)

يحرم على المرأة. لكن النظر العابر او النظر العادي الذي ليس فيه يعني في الاسواق وفي الدروس والمحاضرات وغيرها يعني هذا يعني لا لا يكون فيه النظر بشهوة فهذا مما يعفى عنه لكن ان ان تتابع مثلا المرأة هذا مما يحصل ما عمت به البلوى الان - [00:37:36](#)

تتابع المرأة الرجال في وسائل التواصل الاجتماعي حتى ولو كانوا من الاخيار حتى ولو كانوا من الطيبين. حتى ولو كانوا من الدعاة والفضلاء لا يجوز للمرأة ان تتابع هؤلاء الرجال الا جانب - [00:37:57](#)

في امورهم الحياتية اليومية في مطعمه في استراحته في نزهته في مزاحه مع اصدقائه فيما يحصل مثلا في السناج وشات وغيرها. هذا لا يجوز للمرأة ومع الاسف يعني هذا مما عمت به البلوى وتساهل فيه الناس حتى عند الطيبين والاخيار. حتى عند النساء الطبيبات - [00:38:12](#)

تتابع بعض الدعاة في يومياته هذا لا يجوز. يعني لا يجوز باي حال من الاحوال لماذا تتابع الرجل في يعني اه يعني نزهته في استراحته في سفره في في مطاعم مع اصدقائه - [00:38:34](#)

في مساحة من قال بجواز هذا؟ ابدأ والله لا يجوز لكن تتابعه مثلا في مقاطعه الدعوية في محاضراته في كلماته في في نصحه وارشاده هذا لا بأس لكن ان تتابعه في يومياته - [00:38:51](#)

هذا والله من الخل العظيم الذي حل بالناس الان وتساهل فيه حتى الاخيار حتى الاخيار كذلك الرجل لا يجوز له ان يتابع النساء في يومياتهم وفي غير هذا لا يجوز باي حال من - [00:39:09](#)

الاحوال ومع الاسف مع الاسف هذا مما عمت به البلوى الان اي والله مما عمت به البلوى حتى عند الطيبين حتى عند النساء الطبيبات يتساهلن في هذا الامر في متابعة المشاهير من الدعاة في يومياتهم. هذا لا يجوز - [00:39:24](#)

لا يجوز ان تتابع هؤلاء المشاهير في سفرياته في نزهته في استراحته في تعامله يعني في مع مع اصدقائه هذا لا يجوز من قال بجواز هذا؟ هذا والله من من الخطأ العظيم الذي - [00:39:43](#)

يعني يحدث به خلل في حياة الناس وينتج عنه ايضا ترى يعني المصائب كثيرة. من التعلق هؤلاء الدعاة وايضا كثرة المشاكل بين الازواج بسبب ما تراه من هؤلاء التصنع والجمال والحسن في التعامل - [00:39:58](#)

هذا كله تصنع الذي يكون امامش امام الكاميرا. امام الجوال وهذا ليس هو حقيقة الانسان وتظن ان هذه هي الحياة فيتعلق بهذا الرجل هذا الداعية وغيره وتقارنه مع زوجها فتبدأ المشاكل في حياتهم اليومية حتى يصل احيانا الى الطلاق بسبب متابعة المشاهير في - [00:40:19](#)

في وسائل التواصل الاجتماعي. ولا شك ان متابعة الرجال للنساء ومتابعة النساء للرجال. في وسائل التواصل الاجتماعي انه الان من اعظم اسباب الطلاق بين الازواج في اه يعني هذا الوقت - [00:40:41](#)

من اكثر الاسباب التي تؤدي الى الطلاق هي متابعة هؤلاء المشاهير. رجالا ونساء ان هذه تشكل عند الانسان صورة وردية للحياة وهذه غير صحيحة كما تفعل الافلام الزواج هو حب جمال يصدم الانسان بالحياة ان فيها يعني آآ يعني جهد وتعب وفيها ايضا - [00:41:01](#)

مشاكل طبيعية تحصل بين الازواج وحصل هذا في اعظم بيت وهو بيت النبوة وحصلت المشاكل في الزوجية بين ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. بل النبي صلى الله عليه وسلم طلق احدى زوجاته وهي حفصة طليقة واحدة - [00:41:24](#)

ماذا يحصل في البيوت لكن لما تصور يعني تصور الحياة على انها رحلات وورد وجمال ومطاعم وسفرات فيصدم الشاب وتصدم الفتاة في الحياة الحقيقية فينتج عن ولهذا اكثر ما يكون الطلاق - [00:41:42](#)

وهذي نسب موجودة في المحاكم. يعني اكثر من ثمانين في المئة من نسبة الطلاق. تكون في السنة الاولى من الزواج السنة الاولى من الزواج لهذا ما تصوره لنا الافلام والمسلسلات ومواقع التواصل الاجتماعي تصور هذه الحياة الوردية التي لا تشكل - [00:42:03](#)

الحياة الزوجية فمن اعظم ما يعين على هذا هو غض البصر. ولهذا الله عز وجل نصح المؤمنين بغض البصر نصح المؤمنات ايضا بغض البصر. قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. كذلك وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن. لكن مع الاسف - [00:42:21](#)

نحن نأخذ الآية الاولى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ونتجاهل الآية الثانية وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن حتى في مجتمع الداعيات طالبات العلم ينبغي التواصل بهذا. عدم متابعة الرجال في وسائل التواصل الاجتماعي. ولو كان من فضلاء الناس ومن اخيارهم - [00:42:46](#)

نتابعه في مقاطعه العلمية والدعوية والدروس. اما في مقاطعه اليومية فلا يجوز هذا باي حال من ثم اه قال المؤلف في قوله تعالى اه وليظربن اه بخمرهن على جيوبهن وليضربن بخمورهن على جيوبهن. قال بخمورهن خمورهن جمع خمار. وهي المقنعة هي التي تغطي الرأس - [00:43:07](#)

سميت بذلك لان الرأس يخمر بها. اي يغطى وكل شيء غطيته فقد خمرته فهذا هو الغطاء الحقيقي الذي يكون للمرأة وغطاء الذي يكون من الرأس على الوجه وفي قوله تعالى آآ الارب في قوله تعالى آآ لا جناح عليهن - [00:43:38](#)
اه ولا يبدین زینتهن الا لبعولتهن الى اخره. قال او التابعين غير اولي الارب. قال الحاجة. يعني الذي اه يكون علميا او يكون محبوبا اه وليس له حاجة في النساء. هذا مما يعفى عنه في امر الزينة عند النساء - [00:43:59](#)

والايامی قال الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء واحدهم قيم وقال ولا تکرهوا فتياتکم على البغاء اي امائکم على الزنا. فتاة هنا بمعنى الامة وفي قوله تعالى الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. قال المشكاة القوة غير نافذة - [00:44:18](#)
المشكاة ما هي؟ هي التجويف الذي يكون في الجدار وهذا يكون في البيوت القديمة. والان يعمل كنوع من الزينة اه مثل النافذة لكنها مغلقة من الخلف مغلقة من الخلف هذي هي المشكلة - [00:44:39](#)

والمصباح والسراج وذري يعني مضيء فهذا يعني المثل الذي ضربه الله عز وجل في كتابه الكريم. وفي قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:44:54](#)

هذي من صفات الرجال انهم ممن يعمرن بيوت الله عز وجل قال اه والذين كفروا اعمالهم كسراب ببيعة الذين كفروا اعمالهم كسراب ببيعة. قال السراب ما رأيته من الشمس كالماء نصف النار. السراب الذي نراه من بعيد كانه ماء في وقت الظهيرة او في وقت الضحى على خصوصا - [00:45:15](#)

الاسفلت الان يراها الانسان كأنه ماء. هذا السراب هو هو حال اعمال الكفار يوم القيامة. يأتي باعمال يعني بعض الكفار قد يكون عنده بر والدين قد يكون عنده صدقة لكنها لا تنفعه يوم القيامة. وقدما الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء - [00:45:36](#)

منثورا قال ببيعة يعني في قيعة والقيعة والقاع بمعنى واحد وهو مستوي من وفي بحر لحي يعني في عمق البحر يسوق ركاما اي بعضه فوق بعض والودق هو المطر اه في اه قوله اه تعالى المتر ان الله يجزي سحبا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق. الودق الذي هو المطر - [00:45:54](#)

يخرج من خلاله يعني من خلال السحاب. يكاد سنا برقه البرق والضوء ومذعنين اي مقرين منقادين يحيف يظلم ولا تقسموا لا تقسموا يعني لا تحلفوا ثلاث عورات لكم اي ثلاث اوقات من اوقات - [00:46:19](#)

العورة والقواعد من النساء العجائز اللواتي قعدن عن الازواج من الكبار. وهذه الاية ايها الاحبة يعني اية حقيقة فيها فائدة عظيمة في حجاب المرأة الله عز وجل جعل رخصة للمرأة الكبيرة في السن قال والقواعد من النساء. القواعد جمع قاعدة - [00:46:36](#)
جامع اه قال جمع اه المرأة القاعد الكبيرة في السن جمع قاعد يعني المرأة الكبيرة في السن قال والقواعد من النساء التي لا يرجون نكاحا. يعني كبرت في السن حتى لا يرغب بها الرجال - [00:46:58](#)

قال فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن. يعني ليست ملزمة بالغطاء الكامل قال غير متبرجات بزينة يعني ايضا في احتياط ما تأتي واحدة تتخفف من الحجاب وتضع المكياج وتضع يعني المساحيق على وجهها لا قال الله عز وجل غير متبرجات بزينة - [00:47:15](#)
لكن لاحظ بماذا عقب الله عز وجل؟ قال حتى هذه الكبيرة العجوز قال وان يستعففن خير لهن يعني حتى هذه المرأة الكبيرة العجوز التي لا يرغب الرجال بنكاحها وغير متبرجة بزينة لو تحجبت هو خير لها - [00:47:39](#)

فكيف بالشابة والجميلة والتي تظع يعني الادوات المكياج والجمال والمساحيق على وجهها. لا شك ان هذه الاية قاعدة عظيمة في الستر والعفاف بالنسبة للمرأة ثم قال اه غير متبرجات بزينة يعني مظهرات محاسنهن مما لا ينبغي ان يظهرنه - [00:47:57](#)
واو صديقكم الصديق الذي وضع به في طعام في الطعام قال او صديقكم الصديق من صدقك مودته ومحبته واشتاتا فرقا يتسللون

يخرجون من الجماعة واحدا واحدا ولو اذا ان يلوذوا بعضهم ببعض اي يستتروا به. في اخر هذه الاية التي ذكرها الله عز وجل في كتابه الكريم في - [00:48:18](#)

النور وبهذا ينهي المؤلف رحمه الله الحديث عن تفسير غريب سورة النور ليشرع بعد ذلك في تفسير غريب سورة الفرقان وهي ما سنتكلم عنه ان شاء الله في اللقاء القادم. أسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلني وإياكم من اهل القرآن - [00:48:38](#) الذين هم اهل الله وخاصته وان يبصرنا بمعانيه وتفسيره. وان يرزقنا تدبره والعمل به انه ولي ذلك والقادر عليه جزاكم الله خيرا والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:48:57](#)